وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا * وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّ * كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

بِناؤُه عَلَى السكونِ حَمْلاً على الماضى المتصلِ بِها لِأَنَّهما(١) يَسْتَوِيانِ فى إِصالَةِ السُّكُونِ و عُرُوضِ الحَرَكَةِ فيهما ــ كما قالَ فى شَرْحِ الكافِيةِ ــ (كَثِيرٌ عَنْ مَنْ فُتِنْ وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِناء) وُجُوباً لِعَدَم إحتياجِهِ إلى الإعرابِ إذِ المَعانى(٢) المُفتقرة إليه لا تعتورُه ونحو:

[لَيْتَ شِعرى مُسافِرُبنُ أبى عَمْرٍو] وَلَيْتَ يَقُولُها المَحْزُونَ(٣)

على تجرُّدها(٤) مِن معنى الحرفية وَجَذْبِها إلى مَعنى الإسميةِ بِدَليلِ عَدَم وفائِها لِمُقتَضاها (وَالأَصْلُ فى الْمَبْنِيِّ) إسماً كان أو فِعلاً أو حرفاً (أَنْ يُسَكَّنا) لِخفَّةِ السُّكُونِ وثِقْلِ المَبنىّ (وَمِنْهُ) أىْ و مِنَ المَبنىِّ (ذُوفَتْحٍ وَ) منه (ذُو كَسْرٍ وَ) منه ذو (ضَمٍّ) وذلك لِسَبَب:(٥)

---

(١) أى: الماضى و المضارع متساويان فى اصالة السكون لأن الأصل فى الفعل البناء، والأصل فى البناء السكون والحركة فيها عارضىّ.

(٢) يعنى: ان الحرف لا تتوارد عليه المعانى التى تقتضى الاعراب كما فى الاسم و فعل المضارع فلا يكون مبتدءا و فاعلا ليرفع ولا مفعولا و حالا لينصب كالاسم ولا مورد للمعانى المقتضية للجزم والنصب فى الفعل فلا مقتضى لاعرابه

(٣) فليت وقعت مبتدءا.

(٤) أى: حملت على تجردها من معناها الحرفى، وهى التمنّى وانتقلت الى الاسمية أى ان ليت فى البيت اسم لليت الحرفى، كما ذكر فى لو ويدل على ذلك انها لم تف بمقتضى الحرفية اذ لو كانت حرفا لما وقعت مبتدءا ولما دخلت على الفعل.

(٥) اذ الخروج عن الأصل يحتاج الى سبب.

فَذُ والفتح (كَأَيْنَ) وضربَ وَاو العَطف، فالأوَّلُ حُرِّكَ لِإلْتِقاءِ السّاكِنَيْن و كانتْ(١) فَتحَةً لِلخفَّة، والثانى(٢) لِمُشابَهَتِها المضارع فى وُقوعِهِ صِفَةً وصلةً وحالاً و خَبَراً، تقول: «رَجلٌ رَكِبَ جاءَنى» «هذا الّذى رَكِبَ» «مَرَرْتُ بزيدٍ وقد رَكِبَ» «زيد رَكِبَ»(٣) كما تقول: «رجلٌ يرْكَبُ» ــ إلخ، وكانتْ فَتحةً لِما تَقَدَّم(٤) والثالث(٥) لِضَرُورَةِ الإبتداءِ بالسّاكن إذ لا يُبتَدأُ بالسّاكِنِ إمّا تَعَذُّراً مُطلَقاً(٦) كماقالَ الجُمهُورُ أوْ تعسُّراً فى غيرِ الألِفْ كما اختارَهُ السَّيدُ الجُرجانى وشيخُنا العَلاّمَةُ الكافِجى، و كانتْ فَتحةً لِاسْتِثقالِ الضَّمة والكسرة عَلىٰ الواو. وذُو الكسر نحو (أمْسِ) وجيرِ(٧) وإنّما كُسِرَ علىٰ أصلِ إلْتِقاءِ السّاكنَيْنِ، وذوُ الضَّمِّ نحو (حَيْثُ) وإنما ضُمَّ تَشبيهاً لَها بِقَبْلُ وبَعدُ(٨) و قد تُفتَحُ للخِفَّةِ وتُكسَرُ، علىٰ أصلِ اِلتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، ويُقال «حوث» مُثَلَّثُ الثّاءِ أيْضاً(٩) (وَ) مِثالُ (اَلسّاكِنُ كَمْ)واضربْ وأجلْ(١٠) وقد عُلم مما مثَّلتُ به أنّ البِناءَ على الفتحِ والسُّكونِ يكونُ فى الثلاثة، وعلىٰ الكسرِ

---

(١) أى: الحركة.

(٢) يعنى: ضرب لشبهها بالمضارع حرّك اذ البناء على الحركة قريب من الاعراب.

(٣) فالأول صفة لرجل، والثانى صلة للذى، والثالث حال لزيد والرابع خبر.

(٤) أى: للخفة.

(٥) أى: واو العطف يستلزم سكونه الابتداء بالساكن.

(٦) يعنى: انه قولان فى التكلم بالساكن، فقيل: بتعذره أى عدم امكانه فى جميع الحروف، وقيل: بأنه ممكن، ولكّنه مع المشقّة فى غيرالألف وأما فى الألف فغير ممكن.

(٧) بفتح الجيم وسكون الياء وكسرالراء جواب بمعنى نعم، وهو: حرف، وأما الفعل فليس فيه مبنىّ بالكسر.

(٨) فى لزوم الاضافة والظرفية ومثال الحرف المبنى للضم نحو منذ.

(٩) أى: مثل حيث.

(١٠)حرف اجابة للسائل عن خبر.

وَٱلرَّفْعَ وَٱلنَّصْبَ ٱجْعَلَنْ إِعْرَاباً * لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُلَنْ أَهَابَا
وَالاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بالْجَرِّ كَمَا * قَدْ خُصِّصَ ٱلْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

والضَّم لا يكونُ فى الفِعلِ. نَعم مثَّل شارِحُ الهادى لِلْفعلِ المبنىِّ علىٰ الكسرِ بنحو«ش» والمَبنىِّ عَلىٰ الضَّمِّ بنحو«ردُّ»، وفيه نظر(١)

هٰذا، واعْلَم إن الإعرابَ ــ كما قالَ فى التَّسهيل ــ ماجىءَ بِهِ لِبَيانِ مُقتَضىٰ العامل(٢) من حركةٍ، أو سكونٍ أوحرفٍ أوحذفٍ، وأنواعه أربعة: رفعٌ، وجزم. فمنها مشتركٌ بينَ الإسم والفعلِ ومنها مختصٌ بِأَحَدِهما، وقد أشارَ إلىٰ ذلك بقوله: (وَٱلرَّفْعَ وَٱلنَّصْبَ ٱجْعَلَنْ إعْراباً لِاسْمٍ) نحو«إنّ زيداً قائمٌ» (وَفِعْلٍ) مضارع (نَحْوُ) يقوم و(لَنْ أهابا)

(وَ ٱلإسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ) فى هٰذهِ العِبارةِ قَلْبٌ(٣) أىْ والجرُّ قد خُصِّصَ بالإسم فلايكونُ إعراباً للفعلِ لِامْتِناعِ دُخولِ عامِلِهِ(٤) عَلَيه، وهٰذا تَبيينٌ لِأَيِّ(٥) أنواعِ الإعرابِ خاصٌّ بالإسم فلايكونُ مع ذِكْره فى أوّل الكتابِ،

---

(١) لأن الكسرة فى نحوشِ ليست كسرة بناء، بل هى حركة عين الفعل فانه أمر من وشى يشى حذف يائه للجزم و بقى الشين مكسورا، وأما فى ردّ فضمه لتبعيّة اللام للعين، لأن الضمّ أحد الوجوه الثلاثة فى مضاعف يفعل مضموم العين وهو أمر لا مجهول ماض كما توهّم، لأن الماضى يجب فتح آخره معلوما أو مجهولا.

(٢) يعنى: ان الاعراب انما يؤتى به ليعلم ان العامل اقتضى أىّ شىء فمثلا اذا كان المعمول مرفوعا يعلم ان العامل اقتضى الفاعل وهكذا.

(٣) فان ظاهر قوله (الاسم قد خصّص بالجرّ) ان الاسم مختص بالجرّ فلا يرفع ولا ينصب مع ان المراد ان الجرّمختص بالاسم فلا يدخل على الفعل والحرف.

(٤) أى: عامل الجرعليه أى على الفعل.

(٥) دفع دخل: و هو ان المصنف ذكر سابقاً عند تعريف الاسم بقوله بالجر والتنوين

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحاً وَجُرّْ * كَسْراً كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرّْ
وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ * يَنُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ
وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالْاَلِفْ * وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَا اَصِفْ
مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا * وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

المقصودُ، به بيان تعريف الإسم تَكراراً (كَمَا قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا) فلا يُجزَمُ الإسمُ لِامْتِنَاعِ دُخُولِ عامِلِهِ(١) عليه (فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحاً) أيْ بفتحٍ (وَجُرَّ كَسْراً) أيْ بِكسرٍ (كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرُّ) مثالٌ لِمَا ذُكِرَ(٢) (وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ) نحو لَم يضرب (وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ(٣) ينوب) عِنه (نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ)

وقد شَرَعَ فى تَبيينِ مَوَاضِعِ النِّيابَةِ بِقولِهِ: (وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالْأَلِفْ وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَاء أصِفْ) أَىْ أَذكُرُ (مِنْ ذَاكَ) أىْ مِن الأَسْمَاءِ الْمَوْصُوفَةِ (ذُو) وقَدَّمَهُ لِلُزُومِهِ هٰذَا الإعراب(٤) ولٰكِنْ إِنَّمَا يُعرَبُ بِهِ (إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا) أىْ أَظْهَرَ(٥) وأحْتَرَزَ بِهٰذَا القيد عن ذُو بِمَعنَى الّذى

ان الجر مختص بالاسم، فذكره هنا ثانيا تكرار، فدفع الشارح هذا التوهم بأن التكرار لا مانع منه اذا كان لغرض، فان ذكره هناك لبيان تعريف الاسم، وهنا لبيان أنواع الاعراب.

(١) أى: عامل الجزم على الاسم.

(٢) فذكر مرفوع بالضم والله مجرور بالكسر وعبد منصوب بالفتح.

(٣) أى: غير الرفع بالضم والنصب بالفتح والجر بالكسر نايب عن هذا الاعراب فالاعراب بالحروف والجر بالفتح فى غير المنصرف مثلا اعراب نيابى لا أصلى فالواو فى أخو نايب عن الضمة والياء فى بنى نايب عن الكسرة

(٤) أى: الاعراب بالحروف، فان ذواعرابه دائما بالحروف بخلاف الخمسة الأخر، فانها قد تعرب بالحركات.

(٥) يعنى: ذوالذى بمعنى الصاحب يكون اعرابه كذلك.

أَبٍ أَخٍ حَمٍ كَذَاكَ وَهَنُ * وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ

وقيَّده فى الكافية والعُمْدَةِ بِكونِهِ مُعرَباً(١) (وَ) مِن الأسماءِ (الْفَمُ) وفيه لُغَات تثليث الفاء(٢) مع تخفيف الميم مَنقوصاً أو مَقصُوراً(٣) ومَعَ تَشديدِهِ وإتْباعِها الميم(٤) فى الحَرَكاتِ كما فَعَلَ بَعيْنَىْ « امرء» و« ابنم » وإنَّما يُعرَبُ بِهذا الإعراب (حَيْثُ الْميمُ مِنْهُ بانا) أىْ ذَهَبَ بِخِلافِ ما إذا لَم يَذهَب، فإنَّه يُعرَبُ بالحَرَكاتِ عَليه(٥) (أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذاكَ) أىْ كما تَقَدَّمَ مِن ذى والفَم فى الإعراب بماذُكِر(٦) وقيَّد فى التسهيل الْحَم ــ وهو قريبُ الزَّوْج(٧) بكَوْنه غير مُماثِلٍ قرواً وقراً وخَطَأ(٨) فإنّه إنْ ماثَل ذلك أُعرِبَ بالحَرَكاتِ وإنْ أُضيفَ وفيه(٩) إنّ الأبَ والأخَ قد يُشدَّد أخِرُهُما (وَهَنُ) كَذاكَ ، وهو كناية عن أسْماءِ الأجْناسِ(١٠) وقيل ما يُستقبحُ ذِكْرُه وقيل الفرج

---

(١) أى: بدل قوله هنا ان صحبة ابان قال هناك ذوالمعرب ليخرج ذو بمعنى الذى.

(٢) أى: بفتحها و ضمّها و كسرها.

(٣) منقوصا بأن يكون آخره ياء أو مقصورا بأن يكون آخره ألفا.

(٤) أى: اتباع الفاء للميم، بأن يكون الفاء تابعا للميم فى الحركات فاذا ضم الميم مثلا ضم معه الفاء وهكذا كما ان النون تابع للميم فى ابنم والراء تابع للهمزة فى امرء.

(٥) أى: على الميم لا الاعراب بالحروف.

(٦) أى: الاعراب بالحروف.

(٧) أى: معنى الحم أقرباء الزوج للزوجة، يقال: فلان حمو فلانة، أى: عم زوجها مثلا.

(٨) بأن يزاد فى آخر حم واو أو همزة مع سكون الميم، أو فتحها كحمأ وحمو، فحينئذ يعرب بالحركات وان أضيف.

(٩) أى: فى التسهيل.

(١٠) كقولنا: فلان أو شىء يقال باع زيد هنا وهنا اذا لم يرد التصريح بمبيعه.

وَفى أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ * وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ
وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا * لِيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلَا

خَاصَّة(١). قالَ فى التسهيل: قد يُشدَّد نونُه. (وَالنَّقْصُ فى هٰذا الأخيرِ) وهو هَن بِأَنْ يكونَ مُعْرَباً بالحَرَكاتِ عَلىٰ النُّون (أَحْسَنُ) مِنَ الإتمام. قال عَلِيٌّ عَلَيه الصَّلاة والسَّلام: «من تَعزّىٰ بِعَزاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوهُ» (وَ) النَّقْصُ(٢) (فى أَبٍ وَتَالِيَيْهِ) وهما أَخٌ وحَمٌ (يَنْدُرُ) أىْ يَقِلُّ، كقولِهِ:

وَبِأَبِهِ اقْتَدىٰ عَدِيٌّ فى الْكَرَمِ * وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ

(وَقَصْرُهَا) أىْ أب وأخ وحم بأنْ يكونَ آخِرُهُ بِالأَلِفِ مُطلَقاً(٣) (مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ) كقولِهِ:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا * قَدْ بَلَغَا فى الْمَجْدِ غَايَتَاهَا(٤)

(وَشَرْطُ ذا الإعْرابِ) المُتَقَدِّم فى الأسماءِ المذكُورَة (أَنْ يُضَفْنَ) وإلاّ فتُعرَبْ بِالحَرَكاتِ الظاهِرَةِ نحو «إِنَّ لَهُ أَباً» و«لَهُ أُخٌ» و«بَناتُ الأَخِ»(٥) وأنْ تكونَ الإضافَةُ (لِلْيَاءِ) أىْ لِياءِ المتكلِّم وإلاّ فتُعرَب بِحَرَكاتٍ مُقَدَّرَةٍ نحو «أَخِى هَارُونُ»(٦) «إِنِّى لَا أَمْلِكُ إِلاّ نَفْسِى.

---

(١) أى: كل شىء لا تريد أن تصرح باسمه لقبحه.

(٢) بحذف لامه.

(٣) رفعا و نصبا و جرّا.

(٤) فابا فى الأولين منصوب والثالث مجرور بالاضافة وقرأ بالألف فى الحالتين، يعنى ان ابا ليلى وجدها قد بلغا منتهى المجد والعظمة.

(٥) فاعرب أب وأخ فى الحالات الثلاثة على الحركات لعدم اضافتهما.

(٦) بتقدير الرفع لكونه مبتدءا.

بِالْأَلِفِ ٱرْفَعِ ٱلْمُثَنَّى وَكِلاَ * إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافاً وُصِلاَ

وَأخى»(١) وأنْ تكونَ مُكَبَّرةً وإلاّ(٢) فتعُرَب بِحَرَكاتٍ ظاهِرَةٍ وأنْ تكونَ مُفْرَدَةً وإلاّ فتُعْرَب فى حالِ التَّثنِية والجَمْع اِعرابَهُما(٣) (كَجا أخُو أبيكَ ذا ٱعْتِلا) فأخومُفردٌ مُكَبَّرٌ مُضافُ إلى أبيك وأبى مُفردٌ مُكَبَّرٌ مُضافٌ الى الكافِ وذا مُضافَةٌ إلى اعْتِلا، وقد حَوى هٰذا المِثال كَوْن المُضافِ إلَيهِ ظاهِراً ومُضمَراً و مَعرِفَةً ونَكِرَةً(٤) (بِالْأَلِفِ ٱرْفَعِ الْمُثَنّى) وهو ـ كما يُؤخَذُ مِنَ التَّسهيل ـ الإسم الدّالّ على شَيئَيْنِ مُتَّفِقَيْ اللَّفظ بِزِيادَةِ أَلِفٍ أوْياءٍ و نونٍ مَكسُورَةٍ فى آخِرِهِ نحو«قالَ رجُلان» فَخَرَجَ نحو زيدٌ والقَمَران وكِلا وكِلْتا وإثنان وإثنتان لِعَدَمِ دِلالَةِ الأوَّل(٥) عَلى شَيئَيْنِ ، واتِّفاق(٦) لفظ مَدلُولَىْ الثانى، والزِّيادة(٧) فى الباقى. (وَ) ارفع بها(٨) أيضاً (كِلا) وهو إسمٌ مُفرَدٌ عِندَ البصريِّينَ يُطلَقُ عَلى إثنَيْنِ

---

(١) بتقدير النصب مفعولا لا ملك.

(٢) أى: و ان كانت مصغّرة نحو أبىّ وأخىّ تعرب بالحركات ظاهرة لا مقدرة.

(٣) أى: اعراب الجمع والتثنية.

(٤) فالظاهر أخو وذا لاضافتها الى أبى واعتلا والمضمر أبيك، لاضافة أبى الى الكاف والمعرفة أخو وأبى لاضافة الأول الى المضاف الى المعرفة، والثانى الى الضمير والنكرة ذا لاضافتة الى اعتلا و هونكرة.

(٥) و هو زيد لكونه مفردا.

(٦) أى: ولعدم اتفاق لفظ مدلولى الثانى وهو القمران لأن مدلوليه وهما الشمس والقمر مختلفان فى اللفظ.

(٧) أى: ولعدم زيادة الألف والياء فى كلا وكلتا واثنين واثنتين فان الألف والياء فى هذه الأربعة أصليّة لازائدة.

(٨) أى: بالألف.

كِلْتَا كَذَاكَ ٱثْنَانِ وَٱثْنَتَانِ * كَابْنَيْنِ وَٱبْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
وَتَخْلُفُ ٱلْيَا فِى جَمِيعِهَا ٱلْأَلِفْ * جَرًّا وَنَصْباً بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

مُذَكَّرَيْنِ ، وإِنَّمَا يُرفَعُ بِهَا (إِذَا بِمُضْمَرٍ) حالكَونِهِ (مُضَافاً) له(١) (وُصِلَا) نحو « جاءَنى الرَّجُلانِ كِلَا هُمَا » ، وإِنْ لَم يُضَف إِلَى مُضْمَرٍ بَل إِلَى الظاهِرِ فهو كالمقصُورِ فى تقدير إِعرابِهِ علَى آخِرِهِ وهو الأَلِف نحو « جاءَنى كِلَا الرجُلَيْن » (٢)

(كِلْتَا) التى تُطلَق علَى إِثنين مؤَنَّثين (كَذَاكَ) أَىْ مثل كِلَا فى رفعها بالأَلِف إِذا أُضيفتْ إِلَى مُضمَرٍ نحو « جاءَتْنى المَرْأَتَانِ كِلتَاهُمَا » وفى تقدير إِعرابِهَا عَلَى آخِرِهَا إِنْ لَم تُضَف إِلَيه نحو « كِلْتَا الْجَنَّتَيْن آتَتْ أُكُلَهَا » .

وأما (اثْنَانِ وَٱثْنَتَانِ) بالمثلثة فهما (كَابْنَيْنِ وَٱبْنَتَيْنِ) بالمُوَحَّدَة فيهما يعنى كالمُثَنَّى الحقيقى فى الحكم (يَجْرِيَانِ) بِلَا شَرطٍ(٣) سواءٌ أُفردا(٤) نحو « حينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ » أم رُكِّبا نحو « إِثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً » أم أُضيفا نحو إِثناك وإِثناكم ، وكإِثنَتَيْن ثِنتَانِ فى لُغَةِ بنى تَميم (وَتَخْلُفُ الْيَاءَ فى جَمِيعِهَا) أَىْ جميع الألفاظِ المُتَقَدِّم ذِكْرُها(٥) (ٱلأَلِفْ جَرّاً وَنَصْباً) أَىْ فى حالتيها (بَعْدَ) إِبقَاءِ (فَتْحٍ) لِمَا قَبلَها (قَدْ أُلِفْ) والأمثِلَةُ وَاضِحَةٌ

---

(١) أى: حالكونه مضافا الى الضمير.

(٢) و رأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين بتقدير الاعراب فى الحالات الثلاثة.

(٣) كما شرط فى كلا وكلتا من لزوم الاضافة الى الضمير.

(٤) أى: من غير تركيب ولا اضافة.

(٥) أى: المثنى وكلا وكلتا واثنان واثنتان.

وَٱرْفَعْ بِواوٍ وَبِيَا أُجْرُرْ وَٱنْصِبِ * سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ
وَشِبْهَ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا * وَبَابُهُ ٱلْحِقَ وَٱلْأَهْلُونَا

(فرع)

إذا سُمِّى بمُثَنًّى(١) فهو عَلَى حالةِ قَبل التَّسْمِيَةِ به.

(وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبْ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ وَشِبْهِ ذَيْنِ) أىْ شبهِهما، وهو كُلُّ عَلَمٍ لمُذكَّر عاقِلٍ(٢) خالٍ مِن تاءِ التأنيثِ(٣) قيلَ ومِنَ التَّرْكيب(٤) وكُلِّ صِفةٍ كذلك (٥) مَعَ كَوْنِها ليستْ مِنْ بابِ أفعَل فَعلاء(٦) كأحْمَر حَمْراء ولا فَعلان(٧) فَعلَى كسَكْران سَكْرَى ولا مِمّا يَستوى فيهِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّث كصَبور وجَريح (وَبِهِ)(٨) أىْ وبالجمعِ المُذَكَّرِ (عِشْرُونَا وَبَابُهُ) إلَى تِسعين (ٱلْحِقَ) فى إعرابِهِ السّابق(٩) ولَيسَ بجَمْعٍ لِلُزُومِ إطلاقِ(١٠) ثَلاثِينَ

---

(١) أى: اذا سمى شىء أو شخص بتثنية كالمأزمين اسم مكان فى مكّة فاعرابها اعراب التثنية بعينها والعلمية لا تغيّر اعرابها.

(٢) كزيد.

(٣) فطلحة لايعرب بهذا الاعراب.

(٤) كبعلبك.

(٥) أى: لمذكر عاقل خال من تاءالتأنيث كقائم.

(٦) أى: افعل الذى مؤنثه فعلاء فاحمر لايجمع بهذا الجمع بخلاف افعل الذى مؤنثه فعلى بضم الفاء كاخسر الذى مؤنثه خسرى لقوله تعالى: بالأخسرين أعمالا.

(٧) أى: ولا الوصف الذى على فعلان اذا كان مؤنثه فعلى كسكران الذى مؤنثه سكرى.

(٨) متعلق بقوله «الحق» أى الحق بالجمع المذكر السالم عشرون وبابه.

(٩) وهو الرفع بالواو والنصب والجر بالياء.

(١٠) أى: لو كان باب عشرون جمعا للزم أن يقال لتسعة ثلاثين، لأن مفرده بناء اعلى

أُولُو وَعَالَمُونَ عِلِّيُّونَا * وَأَرَضُونَ شَذَّ وَآلُسِّنُونَا

مَثَلاً عَلَىٰ تِسعَةٍ لِأَنَّ أَقَلَّ الجَمْعِ ثَلاثَةٌ، وَوُجُوبِ دِلالَةِ عِشرِينَ عَلَىٰ ثَلاثِينَ لِذٰلِكَ(١) ولَيسَ به(٢) (وَ) أُلحِقَ أيضاً جَمعُ تصحيح لم يَستَوْفِ الشُّروط وهو (أَلأَهْلُونَا) لِأَنَّ مُفرَدَهُ أَهْل، وهو لَيسَ عَلَماً ولا صِفةً بَل إسماً لِخاصَّةِ الشَّيءِ الَّذى يُنسَبُ إلَيه كأَهْلِ الرَّجُلِ لِأَمْرَأَتِهِ وعِيالِهِ، وأَهْلِ الإسْلام لِمَنْ يَدِينُ بِهِ، وأَهْل القرآنِ لِمَن يَقرَأه ويقومُ بِحُقوقِهِ وقدجاءَ جمعُهُ عَلَىٰ أهالى. وأُلحِق أيضاً إسمًا جمعٍ(٣) وهمًا (أُولُو) بِمَعنىٰ أصحاب (وَعَالَمُونَ) قيل هوجمع العالَم، وَرُدَّ بأنَّ العالَمينَ دالٌّ عَلَىٰ العُقَلاءِ فَقَط والعالَم دالٌّ عَلَيهم وعَلَىٰ غَيْرِهِم، إذْهو(٤) اسْمٌ لِمَاسِوَى البارى تَعالَىٰ فلا يكونُ جَمْعاً لَه(٥) لِلُزُوم زِيادَةِ مَدلُولِ الجَمْعِ عَلَىٰ مَدْلُولِ مُفرَدِهِ.

و أُلحِقَ أيضاً إسمٌ مُفرَدٌ به(٦) وهو (عِلِّيُّونَا) لِأَنَّه ـ كماقالَ فى الكشّاف ـ إسمٌ لديوانِ(٧) الخَير الَّذى دُوِّنَ فيه كُلَّما عَمِلَتْهُ المَلائِكةُ و

كونه جمعا ثلاثة وأقل الجمع ثلاثة من مفرده.

(١) أى: لأن أقل الجمع ثلاثة، فان عشرين لوكان جمعا لكان مفرده عشرة، وحيث ان أقل الجمع ثلاثة من مفرده يجب أن يطلق على ثلاثين عشرين لأن ثلاثين ثلاث مرّات عشرة.

(٢) أى: والحال ان عشرين ليس بثلاثين.

(٣) اسم الجمع ما دل على مجموع من الافراد ولا واحد له من جنسه كالنساء.

(٤) دليل كونه للعقلاء وغيرهم فان ما سوى البارى فيهم العقلاء وغيرالعقلاء.

(٥) أى: على ما قلنا من شمول العالم للعقلاء وغيرهم فلا يكون عالمون جمعا للعالم فانه يجب أن يكون مدلول الجمع زايداعلى مدلول المفرد مع ان عالمين أقلّ شمولا من العالم.

(٦) أى: بالجمع فى اعرابه.

(٧) هوالدفتر الذى يدوّن فيه أعمال الخير.

وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينِ قَدْ يَرِدْ * ذَا ٱلْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ

صُلَحَاءُ الثَّقَلَين لَا جَمعٌ ويَجوزُ فى هٰذا النَّوْع(١) أنْ يَجرى مَجْرىٰ حين فيما يَأْتى(٢) و أنْ تَلزَمَهُ الواو و يُعرَبَ بالحَرَكَاتِ علىٰ النُّونِ(٣) نحو:

[طَالَ لَيْلى وَبِتُّ كَالْمَجْنون ـ] وَٱعْتَرَتْنى الْهُمُومُ بالْمَاطِرُونِ

وَ اَنْ تَلْزَمَهُ الواوُ وَ فَتْح النونِ نحوَ.

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِى جَمَعَا

(وَأَرَضُونَ) بفتح الرّاءِ جَمْعُ أرْضٍ بسكونِها (شَذَّ) إعرابُه هٰذا ٱلإعراب(٤) لأنّه جَمعُ تَكسيرٍ و مُفرَدُهُ مُؤنَّثٌ(٥) (وَ) أُلْحِقَ به أيضاً (ٱلسِّنُونَا) بِكَسرِ السين جَمعُ سَنَةً بِفَتحِها لِمَاذُكِرَ فى أرَضين(٦)

---

(١) من الأسماء المفردة التى على وزن الجمع.

(٢) من الاعراب بالحركات على النون وثبوت الياء.

(٣) فاعراب هذا النوع على ثلاثة وجوه: اعراب الجمع، والاعراب بالحركة مع لزوم الياء مثل حين، والاعراب بالحركة مع لزوم الواو، كما فى البيت الأول، لكسر النون مجرورا بالباء والحالة الرابعة حالة البناء على الفتح، كما فى البيت الثانى.

(٤) أى: اعراب الجمع.

(٥) أى: شذّان يعرب أرضون اعراب الجمع لجهتين:

الأولى: انه جمع مكسّر لا سالم، لانكسار مفرده، لأنَ مفرده أرض بسكون الراء والراء فى الجمع مفتوحة.

والجهة الثانية: ان مفرده مؤنث وشرط هذا الاعراب كما ذكر أن يكون مفرده مذكّرا

(٦) دليل لكونه ملحقا بالجمع وليس بجمع لما ذكر فى أرضين من الوجهين لاختلاف حركة السين فى المفرد والجمع و ورود تاءالتأنيث فى المفرد.

وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ * فَافْتَحْ وَقُلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ

(وَبَابُهُ)(١) وهو كُلُّ ثُلاثِيٍّ حُذِفَت لامُه وعُوِّضَ عنها هاءُ التأنيثِ ولم يَتَكَسَّر(٢) فَخَرَجَ بالحذفِ نَحو تَمْرَة(٣) وبِحَذفِ اللاّمِ نَحو عِدَة(٤)، وبِالتَّعويض نحو يد(٥) وبِالهاءِ نحو إسْم(٦) وبِالأخير(٧) نحو شَفَة. (وَمِثْلَ حين) فى كونه مُعرَباً بالحَرَكاتِ عَلَى النُّونِ مَعَ لُزُومِ الياءِ (قَدْيَرِدْ ذا الْبابُ) أىْ بابُ سِنِينَ شُذُّوذاً(٨) كقولِهِ:

دَعانِى مِنْ نَجْدٍ فَإنَّ سِينَهُ [لَعِبْنَ بِنا شيباً وشَيَّبْنَنا مُردا]

(وَهْوَ) أى الوُرُود مِثل حين فيما ذُكِر (عِنْدَ قَوْمٍ) مِنَ العرب (يَطَّرِدْ) أىْ يُستعمَل كثيراً(٩) (وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَابِهِ الْتَحَقْ فَافْتَحْ) لِأنَّ الجمعَ ثقيلٌ والفتحَ خَفيفٌ فَتَعادَلا (وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ) نحو:

[وماذا يَبْتَغى الشُّعَراءُ مِنِّى] وَقَدْ جاوَزْتُ حَدَّ الأرْبَعين

---

(١) أى: باب سنين.

(٢) فان اصل سنة سنو حذف الواو وعوّض عنه تاء التأنيث، ولم يتكسرأى لم يجمع جمع تكسير.

(٣) لعدم حذف شىء منها.

(٤) اذا المحذف منها فاءالفعل وهوالواو لا اللام.

(٥) فأنها حذف منها الياء لأن اصلها يدى ولم يعوض عن المحذوف.

(٦) فأن اصله سموحذف منه الواو وعوض عنها الألف لا الهاء.

(٧) أى: خرج بالقيد الأخير وهوقوله لم يتكسّر فأن شفة تجمع على شفاه وهوجمع تكسير.

(٨) تقول اصابتنا سنين بضم النون ورئينا سنين بالفتح وخرجنا من سنين بالكسر.

(٩) لاشذوذا.

وَنُونَ مَا ثُنِّيَ وَٱلْمُلْحَقِ بِهِ * بِعَكْسِ ذَاكَ ٱسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ
وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا * يُكْسَرُ فِي ٱلْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

قال فى شرح الكافية: وهو لُغة(١) (وَنُونُ مَاثُنِّيَ وَ الْمُلْحَق بِهْ بِعَكْسِ ذَاكَ) أىْ بعكس نوْنِ الجَمعِ والمُلحَقِ بِهِ (ٱسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ) فهى مكسُورَةٌ وفتحُها لُغة مَعَ الياءِ كقولِهِ:

علىٰ احْوذَيَّيْن(٢) اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةً [فَمَاهِيَ إلاَّ لَمحَة وتَغيبُ]

ومَعَ الألِفِ(٣) كما هو ظاهِرُ عِبارَةِ المُصنفِ وصَرَّحَ به(٤) السّيرافى كقولِهِ:

أَعْرِفُ مِنْهَا ٱلأَنْفَ والعَيْنَانَا [ومِنْخَرَيْنِ أشبَهَا طَبْيَانَا]

وجاءَ ضَمُّها كقولِهِ:

يَا أَبَتَا أَرَّقَنِي القِذَّانُ فَالنَّوْمُ لَا تَأْلَفُهُ العَيْنَانُ

(وَمَا بِتَاء وَأَلِفٍ) مَزِيدَتَيْن (قَدْ جُمِعَا) مُؤَنَّثاً كانَ مُفرَدُهُ أمْ مُذكَّراً(٥) مُعرَبٌ خِلافاً لِلأَخْفَش(٦) (يُكْسَرُ فِى الْجَرِّ وَفِى ٱلنَّصْبِ مَعاً) نحو « خَلَقَ اللّهُ السَّماواتِ » و « رأيتُ سُرادِقاتٍ واصْطَبْلاتٍ »(٧)، كما تقول

---

(١) أى: كسر نون الجمع والملحق به لغة من لغات العرب.

(٢) بفتح النون.

(٣) أى: فتح النون مع الألف لامع الياء ايضا لغة كما هو ظاهر عبارة المصنف فأن قوله «بعكس ذاك» مطلق لا يختص بالفتح مع الياء.

(٤) أى: بفتح نون التثنية مع الألف.

(٥) فالأول كمسلمات والثانى كطلحات.

(٦) فقال انها مبنية حال الفتح وكسرتها كسرة بناء.

(٧) مثّل بثلاث امثلة للنصب ومثلها للجر اشارة الى انه لافرق بين أن يكون مفرد هذا الجمع مؤنثا كما فى السماوات أو مذكرا كما فى سرادقات واصطبلات.

كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِى اسْمًا قَدْ جُعِلْ * كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ
وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفْ * مَا لَمْ يُضَفْ أَوْيَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

« نظرتُ إلىٰ السَّماواتِ » و « إلىٰ سُرادِقاتٍ » و « إلىٰ إصْطَبْلاتٍ » خِلافاً للكوفيِّينَ فى تجويزهم نَصبَه بالفَتْحَةِ ، ولِهِشام فى تجويزه ذٰلك(١) فى المُعتَلِّ مُستَدِلاً بنَحوِ « سَمِعْتُ لُغاتَهُم »(٢) أمّا رفعُهُ فَعَلىٰ الأصلِ بالضَّم. (كَذٰا) أىْ كجمعِ المُؤَنَّثِ السّالِمِ فى نصبه بالكسرةِ (أُولٰاتُ) بِمَعنىٰ صاحِباتٍ « وَ إنْ كُنَّ أُولٰاتِ حَمْلٍ »(٣) (وَالَّذى إسْماً)(٤) مِن هٰذا الجمع (قَدْ جُعِلْ كَأَذْرِعاتٍ) لِمَوْضِعٍ بِالشّام أصلُهُ أذرُعَة جَمع ذراع (فيهِ ذٰا) الإعرابُ (أيْضاً قُبِلْ) و بعضهم يَنْصِبُه بِالْكَسْرَةِ و يَحذِفُ مِنه التَّنوين و بعضُهُم يُعرِبُهُ إعرابَ مٰالا ينصرف(٥)، و يُرْوىٰ بالاوجُهِ الثَّلاثة(٦) قَولِه

تَنَوَّرتُها مِن أذرِعاتٍ وأهلُها [بِيَثْرِبَ أدنىٰ دارِها نَظَرٌ عالى]

(وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مٰا لٰا يَنْصَرِفْ) و سَيَأْتى فى بٰابِهِ (مٰا) دٰامَ (لَمْ يُضَفْ أوْيَكُ بَعْدَ أَلْ) المعرفة أوالمَوْصولة أوِ الزّائِدَة أوْ بَعدَ أم(٧) (رَدِفْ)

---

(١) أى: النصب بالفتحة.

(٢) بفتح التاء فانها جمع لغة وهى معتلة لأن اصلها لغو حذف الواو وعوض عنها التاء.

(٣) نصب أولات خبرا لكان واسمه ضمير جمع المؤنّث.

(٤) أى: اذا جعل جمع المؤنث علما لشىء فأعرابه لا يتغيّر بالعلميّة.

(٥) بالضم رفعا و بالفتح نصبا وجرا.

(٦) بكسر التاء مع التنوين اعراب جمع المؤنث و بغير تنوين و بالفتح كغير المنصرف.

(٧) مكان ال فى لغة طى.

فإنْ كانَ(١) جُرَّ بالكسرة نحو « مَرَرْتُ بِأَحمَدِ كِم »، « وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فى الْمَسَاجِدِ »، كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ »(٢)، ونحو:

رَأَيْتُ الوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكاً(٣) [جَديراً بأعباءِ الخِلافة كَاهِلَه]

وظاهِرُ عِبارةِ المُصنفِ أنَّه حينئذٍ باقٍ(٤)

عَلَى مَنْعِ صَرْفِهِ مَطلقا، وبه صَرَّحَ فى شرح التَّسهيل وذَهَبَ السيرافى و المبرِّدُ وجَمَاعَةٌ إلى أنَّه مُنصَرِفٌ مطلقاً(٥) واختارَ الناظِمُ فى نُكَتِهِ على مُقدَّمَةِ ابن الحاجب أنَّه إنْ زالتْ مِنه عِلَّةٌ(٦) فمُنصَرِفٌ وإنْ بقِيَتِ العِلَّتانِ(٧) فَلا

---

(١) أى: فان كان غيرالمنصرف مضافا أو بعد ال جرّ بالكسرة.

(٢) احمد غير منصرف للعلمية و وزن الفعل والمساجد لانها جمع منتهى الجموع والأصّم لوزن الفعل والوصفية وأنما جرّ هذه الثلاثة بالكسرة لأضافة الأول ودخول ال على الأخيرين.

(٣) فجر يزيد بالكسر مع انه غير منصرف من جهة وزن الفعل والعلمية لوقوعه بعدال.

(٤) أى: ظاهر عبارة المصنف أن غيرالمنصرف بعد الاضافة و دخول ال كأحمد باق على عدم انصرافه والكسر فيه مستعار سواء زالت منه علة بسبب الأضافة ودخول ال كأحمد كم حيث زال عند العلمية بالأضافة ام لم تزل كالمساجد.

اما ظهور عبارة المصنف فى ذلك فلأن الضمير فى لم يضف و يك عائد الى ما لا ينصرف فكأنّه قال (غير المنصرف اذا ضيف أو وقع بعد ال لم يجرّ بالفتحة) فالمضاف والواقع بعد ال غير منصرف فى عبارة المصنف.

(٥) يعنى أن غيرالمنصرف بعد الاضافة أو دخول ال يزول عنه منع الصرف سواء زال عنه علة أم لا.

(٦) كأحمد كم لزوال العلمية بالاضافة اذ لا يجوز الاضافة الاّ بعد قصد التنكير، والتنكير ينافى العلمية فيبقى معه وزن الفعل فقط.

(٧) كأحسنكم فان العلتين وهما ألوصفية و وزن الفعل باقيتان فيه بعد الأضافة فلا يكون منصرفا.

وَٱجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ ٱلنُّونَا * رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَٱلنَّصْبِ سَمَهْ * كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ

ومشىٰ عليهِ إبنُ الخَبّازِ والسيدُ رُكن الدّين.

(وَٱجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ) و تفعَلانِ (ٱلنُّونَا رَفْعاً وَ) لِتَفعلينَ نحو (تَدْعِينَ وَ) لِيفعلُونَ و تفعَلُونَ نحو (تَسْأَلُونَا). (وَ) اجْعَل (حَذْفُهَا) أىْ حذفُ النُّونِ (لِلْجَزْمِ وَٱلنَّصْبِ) حَملاً له(١) علىٰ الجزم كمَا حُمِل(٢) علىٰ الجَرِّفى المُثنّىٰ والجمع (سِمَهْ) أى عَلامَة فالْجزم (كَلَمْ تَكُونِي) والنَّصب نحو (لِتَرُومِي(٣) مَظْلَمَهْ) وأما قوله تعالى(٤) «إلاَّ أنْ يَعْفُونَ» فالواو لامُ الفعلِ والنُّونُ ضميرُ النِّسْوةِ والْفِعلُ مَبْنِيٌّ كمَا فى يخرجن.

تتمة: إذَا اتَّصَلَ بِهٰذِهِ النُّون(٥) نُونُ الوقَايَةِ جَازَ حَذفُهَا تَخفيفاً و إدْغَامُهَا فى نونِ الوقَايَةِ والفَكّ، وَقُرِىءَ بِالثَّلاثَة(٦) «تَأْمُرُونِّى» وَقَدْ يُحْذَفُ النُّون مع عدم الناصب والجازم كقوله:

أبِيتُ أسْرِى وَتَبِيتِى تَدْلُكِى وَجْهَكِ بِالْعَنْبَرِ والمِسْكِ الزَّكِى(٧)

---

(١) أى: حملا للنصب على الجزم لعدم قدرة عامل النصب على الحذف كما أن الياء فى نصب تثنية الأسم وجمعه ايضا من باب حمل النصب على الجرّاذ المناسب للياء هوالجر لا النصب.

(٢) أى: النصب على الجرّفى تثنية الأسم و جمعه.

(٣) اصله لأن ترومى.

(٤) أى: لايتوهم أن نون الجمع فى يعفون ثابتة مع دخول الناصب لأن هذه النون، نون جمع المؤنث والواو لام الفعل و جمع المؤنث مبنّى.

(٥) أى: نون التثنية و جمع المذكر والمفردة المؤنثة.

(٦) أى: تأمرونى بالتخفيف و تأمرونّى بالتشديد و تأمرونني بالفك.

(٧) فحذف النون من المفردة المخاطبة (تبيتى) من دون ناصب و جازم.

وَسَمِّ مُعْتَلاًّ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ مَا * كَٱلْمُصْطَفَى وَٱلْمُرْتَقِي مَكَارِمَا
فَٱلْأَوَّلُ ٱلْإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا * جَمِيعُهُ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَٱلثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ * وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضاً يُجَرْ

(وَسَمِّ مُعْتَلاً مِنَ الاسْمَاءِ) المتمكِّنةِ(١)، (مَا) آخِرُهُ أَلِفٌ (كَالْمُصْطَفَى وَ) مَا آخِرُهُ يَاءٌ نحو (الْمُرْتَقِي مَكَارِمَا، فَالْأَوَّلُ) وهو الّذى كالمُصطفى فى كونِ آخِرِهِ الفاً لازمَة(٢) (الإعْرَابُ فيهِ قُدِّرَا جَميعُهُ) على الأَلِفِ لِتَعَذُّرِ تحريكها (وَهُوَ الَّذى قَدْ قُصِرَا) أىْ سُمِّىَ مَقصُوراً لأنَّه حُبِسَ عن الحَرَكَات والقَصْر الْحبس أو لِانّه غيرُ مَمدُودٍ قال الرَّضِىّ: وهو أوْلى(٣) لِمَا يلزم عَلَى الأوَّلِ من إطلاقِهِ على المضاف إلَى اليَاءِ. (وَالثّانِى) وهو الّذى كالمُرتقى فى كوْن آخِرِهِ يَاءً خَفيفةً(٤) لازِمَةً تِلْوَ كسرةٍ (مَنْقُوصٌ وَ نَصْبُهُ ظَهَرْ) على الياءِ لِخِفَّتِهِ(٥) (وَرَفْعُهُ يُنْوَى) أىْ يُقدّر فيها لِثِقلِ الضمةِ على اليَاءِ (كَذَا أيْضاً يُجَرّ) بِكَسرةٍ منويَّة لِثِقلِ الكَسرةِ على اليَاءِ ولو قدَّمَهُ(٦) على المقصُورِ كانَ أوْلَى. قال فى شرح الهادى: لأنّه أقربُ إلَى المُعرَبِ لِدُخول بَعضِ الحَرَكَاتِ عَلَيه.

---

(١) أى: المعربة.

(٢) لكونها لام الفعل.

(٣) يعنى ان تفسير المقصور بغير الممدود اولى من تفسيره بالحبس على الحركات لصدق الحبس على المضاف الى ياءالمتكلم لكونه ايضا محبوسا عن الحركات مع انه لا يسمّى مقصورا فهذا التعريف للمقصور غيرمانع.

(٤) غير مشدّدة ولازمة لكونها جزء للكلمة.

(٥) أى: لخفة النصب فيناسب الياء الثقيلة.

(٦) أى: لو قدم المنقوص على المقصور كان اولى لشرف المنقوص بقربه الى المعرب لدخول بعض الحركات عليه وهوالنصب.

وَأَىُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ * أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلاً عُرِفْ
فَالأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ * وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِى
وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِماً * ثَلاَثَهُنَّ تَقْضِ حُكْماً لاَزِمَا

فرع: (١) ليس فى الأسماءِ المُعرَبةِ إسمٌ آخِرُهُ واوٌ قَبلَها ضَمٌّ إلاّ الأسْماءُ السِّتَّةِ حالة الرَّفعِ. (وَأىُّ فِعْلٍ) مُضارِعٍ (آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ) نحويَرضىٰ (أَوْ) آخِرٌ منه (واوٌ) نحو يغزو (أَوْ) آخِرٌ منه (ياءٌ) نحو يرمى (فَمُعْتَلاً عُرِفْ) عند النُّحاة (فَأَلِفَ انْوِفِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ)(٢) وهو الرَّفعُ و النَّصبُ لِما تَقدَّم(٣) ك «زيدٌ يخشىٰ» و«لَن يَرْضىٰ» (وَأبْدِ) أىْ أظهِر (نَصْبَ ما) آخرُه واوٌ (كَيَدْعُو) وما آخِرُهُ ياءٌ نحو(يَرْمى) لِما تَقدَّم(٤) ك «لَنْ يَدْعُوَ» و«لَنْ يَرْمِيَ». (وَالرَّفْعَ فيهِما) أىْ فيما كيدعُو ويرمى (إنْو) لِثِقلِهِ عَلَيهِما كزيد يدعو و يرمى (وَاحْذِفْ) حالِكونِك (جازِماً) لِلأفعالِ المُعتلَّةِ (ثَلاثَهُنَّ)(٥) كلم يخشَ ويرم ويغزُ(تَقْضِ) أىْ تَحكُم (حُكْماً لازِماً) وقد تُحذَف فى غيرِ الجزم حَذفاً غيرَ لازِمٍ، نحو«سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ». (٦)

---

(١) انما ذكر هذا الفرع بمناسبة ذكر الأسماء المعتلة حيث قال (وسم معتلاّمن الاسماء).

(٢) واما فى الجزم فالاعراب ظاهر بحذف الألف نحو لا تخش.

(٣) من تعذّر تحريك الألف.

(٤) من خفة الفتحة على الواو و الياء.

(٥) الألف و الواو والياء.

(٦) حذف الواو من ندعو، من دون جازم.

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّراً * أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرا
وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِى * وَهِنْدِ وَٱبْنِى وَٱلْغُلَامِ وَٱلَّذِى

هذا باب النكرة والمعرفة

(نَكِرَةٌ قَابِلُ(١) أَلْ) حالِكَوْنِه (مُؤَثِّر) التعر يفَ كرجل بخِلاف حَسَن فإنّ أَلِ الدّاخِلَة عليه لا تُؤثّر فيه تعر يفاً فَليس بِنكرةٍ (أَوْ) ليس بِقابِلٍ لِأَلْ لٰكِنَّه (وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا) أىْ ما يَقبلُ أَلْ، كذِى فإنّها لا تَقبَلُ أَلْ لٰكِنَّها تقع مَوْقِعَ ما يَقبلُها وهو صاحِب. (وَغَيْرُهُ) أىْ غير ما ذُكِرَ(٢) (مَعْرِفَةٌ) و هى مُضْمَرٌ (كَهُمْ،وَ) اسمُ إشارَةٍ نحو(ذِى،وَ) عَلَمٌ نحو(هِنْدَ،وَ) مُضافٌ إلىٰ معرفةٍ نحو(ابْنِى وَ) مُحَلّىٰ بأَلْ نحو(الغُلَامِ،وَ) مَوْصُولٌ نحو(الَّذِى) وزادَفى شرح الكافية المُنادىٰ المَقصُود(٣) كَيا رَجُل(٤) واختارَ فى التسهيل أنَّ تعر يفَهُ بالإشارَةِ إلَيه

---

(١) نكره مبتدا و قابل ال خبره يعنى ان النكرة ما كانت قابلة لدخول ال عليها بشرط ان يكون ال مؤثرا فيها اثر التعر يف كالرجل و اما اذا لم يؤثر كذلك كدخوله على العلم نحو الحسن فدخوله لا يدل على ان مدخوله نكرة.

(٢) أى: غير قابل ال المؤثر او الواقع موقع القابل لال معرفة.

(٣) بخلاف غير المقصود كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى فانّه لايقصد شخصا خاصا فهو نكرة اتّفاقا.

(٤) قاصدا رجلا معيّنا.

فَمَا لِذِى غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ * كَأَنْتَ وَهُوَ سَمٍّ بِالضَّمِيرِ

والمُواجَهَة.(١) ونَقَلَه فى شَرحِه عن نَصِّ سيبوَيه، وزادَ ابنُ كيسان ما ومَن الإستفهامِيَّتَينِ وابنُ خَروُف ما(٢) فى «دَقَقْتُهُ دَقّاً نِعِمّا». (فَما) كان مِن هٰذه المَعارِف مَوْضُوعاً (لِذى غَيْبَةٍ) أىْ لِغائِبٍ تَقدَّم ذِكْرُهُ لَفظاً أو مَعنًى أو حُكماً(٣) (أوْ) لِذى (حُضوْرٍ) أى لِحاضِرٍ مُخاطَبٍ أو مُتكلِّمٍ (كَأَنْتَ) وَأنا (وَ هُوَ سَمٍّ بِالضَّميرِ) وَ المُضمَر عند البصريِّين، والكِنايَة والمُكَنّىٰ عِندالكوفيِّين. ولا يَرِدُ علىٰ هذا(٤) إسم الإشارة لِأنّه وُضِعَ لِمُشارٍ إليه لَزِمَ مِنه حُضُوره ولا الإسم الظاهِر(٥) لِأنّه وُضِعَ لِأعَمّ مِن الغَيبَة والحُضُور وقد عكس المصنفُ(٦) المثالَ فجعل الثانى

---

(١) لا بحرف النداء، او بحرف تعريف مقدر.

(٢) أى: ما التى بعد نعم الواقع بعد اسم و كان نعم و ما بمنزلة الصفة لذلك الأسم فنعما فى المثال صفة لدقّا و معنى ما فى التقدير هو الدّق فكانه قال نعم الدق فوقعها موقع الضمير الذى له مرجع فلذلك قيل انها معرفة.

(٣) فالأول كزيدا ضربته، والثانى نحو «اعدلوا هو اقرب» فمرجع هو و هو العدل لم يذكر بلفظه ولكن بمعناه المفهوم من اعدلوا والثالث نحو قوله تعالى: «ولأبويه لكل واحدمنهما السدس «فمرجع الهاء فى ابويه لم يذكر سابقا لا صريحا ولا معنا و انما يفهم بالقرنية لان الآية فى مقام بيان ارث الميت فالمرجع وهو الميت مذكور حكما اى فى حكم الذكر.

(٤) أى: لا يستشكل على قول المصنف (لذى حضور) ان اسم الاشارة يدخل فى تعريف الضمير لكونه ايضا للمشار اليه الحاضر و ذلك لان الموضوع له لاسم الاشارة انما هو الشىء الذى يشار اليه لاغير نعم لازم الاشارة الى الشىء حضور ذلك الشىء لا أن الحضور مأخوذ فى موضوعه كما ان لفظ الأربعة موضوع للعدد الخاص و لازمه الزوجية و معلوم انّ الزوجية اللازمة ليست جزأ لمعنى الاربعة بخلاف انت فانه موضوع للحاضر.

(٥) أى: لايشمل قوله «لذى حضور» للاسم الظاهر كزيد عند حضوره لان لفظ زيد مثلا موضوع لذاته حاضرا كان ام غايبا و ان استعمل عند حضوره احيانا فالحضور خارج عن مفهومه.

(٦) لتقديمه الغيبة على الحضور اولا بقوله «فما لذى غيبة او حضور» ثم فى مقام المثال

وَذُو ٱتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَا * وَلَا يَلِي إِلَّا ٱخْتِيَاراً أَبَدَا
كَالْيَاءِ وَٱلْكَافِ مِنِ ٱبْنِي أَكْرَمَكْ * وَٱلْيَاءِ وَٱلْهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ
وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ ٱلْبِنَا يَجِبْ * وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ

لِلأول والأوّل للثانى على حَدّقوله تعالى: «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمّا الَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ» ــ الخ.

ثم الضمير مُتَّصِل و مُنفَصِل فأشار إلى الأول بقوله (وَذُو ٱتِّصال منْهُ(١) مـا) كـانَ غير مستقلّ(٢) بنفسه، وهو الذى (لا) يَصْلُح لِأنْ (يُبْتَدَأ) به (وَلا) يَصْلُحُ لِأن (يَلى) أى لِأن يَقَع بعد (إلّا ٱخْتِياراً أبداً) و يقعُ بعدَها إضطِراراً كقوله:

وما نُبالى إذا ما كُنتِ جارَتنا ألّا يُجاوِرَنا إلّاكِ دَيّارُ

(كَالياءِ وَالْكافِ مِن) نحو قولك (ٱبْنِى أَكْرَمَكْ وَ الْياءِ وَالْهاء مِنْ) نحو قولك (سَليهِ ما مَلَكْ. وَ كُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِناءِ يَجِبْ) لِشِبْهِهِ بالحروف فى المعنى، لِأن التكلُّم والخِطاب والغَيبَة مِن معانِى الحُرُوف(٣) و قيل فى الإفتِقار(٤) و قيل فى

قدم الحاضر على الغايب بقوله «كانت و هو» فأجاب عنه الشارح بأن عمل المصنف هذا ليس بخطأ بل من باب اللّف و النشر المشوش الذى عمل به فى الكتاب العز يز.

(١) من الضمير.

(٢) أى: لايستعمل وحده بل ملصقا بكلمة.

(٣) المعنى الحرفى كما اشرنا اليه سابقاما لا وجود له خارجا بل فى عالم الاعتبار و يستفاد منها للربط بين المعانى الخارجيه كالأبتدائية والانتهائية الرابطتين بين المبدأ والمنتهى والساير فالتكلم والخطاب والغيبة معان من هذا القبيل اذا الموجود فى الخارج هو المتكلم و الكلام و المخاطب و الغايب لا التكلم والخطاب والغيبة.

(٤) لأحتياج الضمير الى مرجع ملفوظ او ما فى حكمه للدلالة على معناه كالحروف.

لِلرَّفْعِ وَٱلنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحْ * كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا ٱلْمِنَحْ
وَأَلِفٌ وَٱلْوَاوُ وَٱلنُّونُ لِمَا * غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَٱعْلَمَا
وَمِنْ ضَمِيرِ ٱلرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ * كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ

الوَضْع فى كثير(١) و قيل لاستِغنائِه عن الإعراب باختلافِ صيغَتِه(٢) وحَكاها(٣) فى التسهيل إلاّ الأوّل.

(وَ لَفْظُ ما جُرَّ) مِن الضمائر المُتَّصِلَةِ (كَلَفْظِ ما نُصِبْ) منها، و ذٰلك ثلاثة ألفاظ: ياء المتكلم، و كاف الخطاب، و هاء الغائب(٤) (لِلرَّفْعِ وَ ٱلنَّصْبِ وَجَرٍّ) بالتنوين لَفظُ (نا) ٱلدّال عَلىٰ المُتكلِّم ومَن معه (صَلَحْ) فَالجَرّ (كَاعْرِفْ بِنا) والنَّصب نحو (فَإِنَّنا) والرفع نحو (نِلْنا الْمِنَحْ) وما عَدا ما ذُكِرَ مُختَصٌّ بالرفع، وهو تاءُ الفاعل و الألِف وَ الواو وَ ياءُ المخاطبة و نونُ الإناث(٥) (وَأَلِفٌ وَالْواوُ وَٱلنُّونُ) ضمائِر مُتَّصِلة كائِنة (لِما غابَ وَغَيْرِهِ) والمُرادُ به(٦) المُخاطَب [فقط] (كَقاما) وقاموا وقُمْن (وَٱعْلَما) وَٱعْلَموا وَ ٱعْلَمْنَ.

(وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ ما يَسْتَتِرْ) وُجوباً بِخِلاف ضَمير النصب و الجرّ(٧)،

---

(١) كالضماير التى على حرف او حرفين.

(٢) فان الضمير المرفوع يختلف عن المنصوب بصيغته كهو و ايّاه و انت و اياك والاعراب انما يؤتى به للفرق بين الحالات فالضمير فى غنى عن ذلك فلذلك لم يعرب.

(٣) أى: المصنف حكى الاقوال التى ذكرنا فى علة بناء الضمير الاّ القول الأول وهو الشبه المعنوى.

(٤) نحو رئيتك و منك و ضربنى ولى و نصرته و فيه.

(٥) نحو نصرت و نصرا و نصروا و انصرى و انصرن.

(٦) أى: المراد بغير الغايب هو المخاطب فقط لا المخاطب و المتكلّم لعدم صلاحيّة هذه الضماير للمتكلم.

(٧) فلا يصح استتار هما.

وَذُو ٱرْتِفَاعٍ وَٱنْفِصَالٍ أَنَا هُوْ * وَأَنْتَ وَٱلْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ
وَذُو ٱنْتِصَابٍ فِى ٱنْفِصَالٍ جُعِلاَ * إِيَّاىَ وَٱلتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلاَ

وذٰلك فى مَواضِع: فعل الأمر (كَأفْعَلْ) والفعل المُضارِع المبدُوّ بالهمزَة نحو (أُوافِقْ) والمَبدُوّ بالنون نحو (نَغْتَبِطْ) والمبدُوّ بالتاء نحو (إذْ تَشْكُرُ)(١) و زٰادَ فى التسهيل إسمُ فعلِ الأمر كَنِزال(٢) و أبوحَيّان فى الإرتِشاف إسمُ فعلِ المضارع كَأُوَّه(٣) و ابن هشام فى التوضيح فعل الإستثناء كقامُوا ماخَلا زيداً وما عَدا عمروا ولايكونُ خالداً(٤) وأفعلْ فى التعجُّب كما أحسن الزيدَيْنِ وأفعل التفضيل كـ «هُمْ أحْسَنُ أثاثاً» وفيما عَدا هٰذه ــ وهو الماضى والظَرف والصفات ــ يُسْتَتَر جَوازاً.(٥)

ثم شَرَعَ فى الثانى مِن قِسمَىْ الضمير وهو المنفصل فقال: (وَذُو ٱرْتِفَاعٍ وَ ٱنْفِصَالٍ أنَا هُو وَأنْتَ وَ الْفُرُوعُ) النّاشِئَةُ عَنْ هٰذِهِ الأصُولِ (لَا تَشْتَبِهُ) وهى نحن، هى، هما، هم، هن، و أنت، أنتُما، أنتم، أنتُنَّ. قال أبُوحَيّان: وقد تَستَعمَل هٰذه مجرورة كقولهم: أنا كأنتَ و كهو و هو كأنا و منصوبة كقولهم: ضربتك أنت. (وَذُو ٱنْتِصَابٍ فى ٱنْفِصَالٍ جُعِلا إيّاىَ وَ ٱلتَّفْرِيعُ) عَلىٰ هٰذا الأصل الذى ذُكِر (لَيْسَ مُشْكِلا) مثاله: إيانا، إياك ، إياكما، إياكم، إياكن، إياه، إياها إياهما، إياهم، إياهن. وقد تُستَعمَل مَجرورة.(٦)

---

(١) فالمستتر فى الأول أنت، والثانى أنا والثالث نحن، والرابع انت.

(٢) بمعنى انزل و المستتر فيه انت.

(٣) بمعنى اتضجّر و المستتر فيه انا.

(٤) المستتر فى الثلاثة هو و كذا فى التعجب والتفضيل الأتيين.

(٥) فالماضى نحو زيد ضرب و ضرب هو و الظرف نحو زيد خلفك و خلفك هو والصفة نحو زيد قائم و قائم هو.

(٦) فتقول كأياك او من ايّاى مثلا.

وَفِي ٱخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ ٱلْمُنْفَصِلْ * إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ ٱلْمُتَّصِلْ

تنبيه: الضمير إيا(١) واللواحق له عند سيبويه حروف تُبَيِّنُ الحال وعند المصنف أسماء(٢) مضاف إليها.

(وَفِي ٱخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ) الضميرُ (الْمُنْفَصِلْ إِذَا تَأَتَّى (٣) أَنْ يَجِيءَ الضميرُ (الْمُتَّصِلْ) لِمَا فيه(٤) مِن الإختِصَارِ المطلوبِ المَوْضُوعُ لأجلِهِ الضمير فإن لم يَتَأَتَّ(٥) ــ بأنْ تأخَّرَ عنه عامِله أو حُذِفَ أو كانَ معنوِيّاً أو حُصِرَ أو أسنِدَ إليه صِفَةٌ جَرَت عَلَى غيرِ مَن هى لَه ــ(٦) فُصل، ويأتى المُنفَصِل مع إمكان المُتَّصِل فى

---

(١) يعنى أن هذه الضماير المنصوبه كأياك و اياه ليس المجموع ضميرا بل الضمير ايّا و اما اللواحق له من الكاف و الهاء فحروف تبين حال الضمير من انه للخطاب او الغيبة او التكلّم و انه مفرد او مثنى او جمع فالكاف المفتوحة فى اياك تدل على أن الضمير مفرد مخاطب مذكّر و هكذا.

(٢) أى: اللواحق ليست بحروف بل اسماء مضاف اليها لأيّا.

(٣) أى: امكن.

(٤) أى: لما فى ضمير المتصل من الاختصار المطلوب فى الكلام و لأجله وضع الضمير اذ لولاه لتكرّر المرجع بلفظه.

(٥) أى: لم يمكن المتصل.

(٦) فالمتأخر عنه عامله نحو اياك نعبد و المحذوف عامله نحو اياك و الأسد أى احذر الأسد فانفصل الضمير المستتر فى احذر لحذف عامله فصار ايّاك والعامل المعنوى نحو أنا قائم اذ العامل فى أنا هو الابتدائية والضمير المحصور نحو ما ضرب الاّ أنا والأخير نحو (زيد عمرو ضاربه هو) فهو ضمير اسند اليه ضارب لأنه فاعله و ضارب جار على عمرو لأنه خبر له مع انه لزيد فى المعنى لأن المراد ان زيدا ضارب فهنا يجب الاتيان بضمير ين بعد الصفة ليعود احد هما الى مبتدئها و هو عمرو والثانى لمن هى له فى المعنى و هو زيد، ولا يمكن اتصال ضمير ين بصفة واحدة فانفصل أحد هما.

وَصِلْ أَوِ ٱفْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا * أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ ٱلْخُلْفُ ٱنْتَمَى
كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَٱتِّصَالاَ * أَخْتَارُ غَيْرِي ٱخْتَارَ ٱلاَنْفِصَالاَ

الضرورة كما سيأتى(١) (وَصِلْ) على الأصل(٢) (أوِ ٱفْصِلْ) للطُّولِ(٣) ثانى ضميرَيْنِ أوَّلُهما أخصّ(٤) و غيرْ مرفوعٍ كما فى (هَاءِ سَلْنِيهِ)(٥) فقُل سَلنيه و سَلنى إيّاه (وَ) كذا (مَا أَشْبَهَهُ) نحو الدرهم أُعْطَيْتُكَهُ وأعطيتُكَ إيّاه (فى) اتّصال و انفصال(٦) ماهو خبرٌ لكان أو إحدى أخواتِها نحو (كُنْتُهُ ٱلْخُلْفُ ٱنْتُمَا(٧) كَذَاكَ) الهاء مِن (خِلْتَنِيهِ) و نحوه(٨) فى اتّصالِه و انفصالِه خِلافٌ (وَ ٱتِّصَالاً أَخْتَارُ) تَبَعاً لِجَماعَة منهم الرُّمّانى، إذ الأصلُ فى الضمير الإختِصار، و لِأنّه وارِدٌ فى الفصيح قال «ص» «إنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ وَ إنْ لَا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فى قَتْلِهِ» (غَيْرِى) أى سيبويه، ولم يُصَرِّح به تأدُّباً (اخْتَارَ ٱلإنْفِصَالَا) لِكونه فى الصورتَيْنِ(٩) خبراً فى الأصل ولو بَقِىَ على ما كان لتَعَيَّنَ انفصالُهُ كما تَقدَّم.

---

(١) فى قول الشاعر قد ضمنت اياهم الأرض.

(٢) أى: الأصل فى وضع الضمير و هو الاختصار.

(٣) بالتنوين يعنى اذا اتصل الضمير طالت الكلمة ففى مثال سلنيه اذا انفصل الضمير قصرت الكلمة فيقال سلنى ثم يقع بعدها اياه و قوله ثانى ضميرين مفعول لأفصل.

(٤) ضمير المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب أخصّ من الغايب.

(٥) الضمير ان كلاهما مفعولان لتعدية سل بنفسه الى مفعولين و اولهما اخص من الثانى.

(٦) بكسر اللام بغير تنوين و كذا اتصال لكونها مضافين الى ما الموصول.

(٧) أى انتسب الى النحاة الأختلاف فيما اذا وقع الضمير الثانى خبرا لكان فقال بعضهم انه يقرأ باتصال نحو كنته و بعضهم بانفصال نحو كنت اياه.

(٨) ممّا كان ثانى الضميرين مفعولا ثانيا للنواسخ او خبرا لها.

(٩) أى: فى صورة كون ثانى الضميرين خبرا لكان و كونه مفعولا ثانيا لخال و

وَقَدِّمِ ٱلأَخَصَّ فِى ٱتِّصَالِ * وَقَدِّ مَنْ مَا شِئْتَ فِى ٱنْفِصَالِ
وَفِى ٱتِّحَادِ الرُّتْبَةِ ٱلْزَمْ فَصْلاَ * وَقَدْ يُبِيحُ ٱلْغَيْبُ فِيهِ وَصْلاَ

(وَقَدِّم ٱلأَخَصَّ) وهو الأعرف علىٰ غيره (فى) حال (ٱتِّصَالِ) الضَّمَائِر نحو «ٱلدِّرْهَم أَعطَيتَكَهُ» بتقديم التاء علىٰ الكاف، إذ ضمير المتكلِّم أخصّ مِن ضمير المخاطَب، والكاف علىٰ الهاء إذ ضميرُ المخاطَب أخَصّ مِن ضمير الغائب.

(وَقَدِّ مَنْ مَا شِئْتَ) مِن الأخَصّ أو غيره (فِى) حال (ٱنْفِصَالِ) الضمير عند أمْنِ اللّبس نحو «الدرهم أعطيتُكَ إيّاهُ وَ أعطيتُه إيّاكَ)(١) ولا يجوز فى «زيد أُعطيتُكَ إيّاه» تقديم الغائب لِلبَسْ(٢) (وَ فى ٱتِّحَاد ٱلرُّتْبَةِ) أى رُتبة الضميرَيْن ــ بأنْ كانا لمتكلِّمَيْنِ أو مخاطَبَيْن أو غائِبَيْنِ(٣) (الْزَمْ فَصْلاَ) للثانى (وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ(٤) وَصْلاَ) وَلٰكِن لاٰ مُطلَقا بل (مَعَ) وجود (اخْتِلاَفِ مَا(٥) بَيْنَ الضميرَيْنِ،

كلاهما فى الاصل خبران للمبتدا ولو بقيا على ما كانا اى على الخبريّة لتعيّن انفصالهما لما تقدم من ان العامل فى الضمير اذا كان معنويا يجب انفصاله و عامل الخبر معنوى.

(١) للعلم بان الدرهم مأخوذ و المخاطب أخذ.

(٢) أى: للالتباس بين المعطى و المعطى له فان قلت زيد أعطيته ايّاك لا يعلم ان زيدا أخذ أو مأخوذ، و فيه ان تقديم الأخص لايرفع اللبس لجواز أن يكون الأخصّ المتقدم مأخوذا فى المعنى لصحّة قولنا زيدا أعطيتك ايّاه و كان المخاطب عبدا للمتكلّم فأعطاه لزيد، فالمدار على القرائن الخارجية فقط.

(٣) مثال الأول قول العبد لسيّده ملكتنى ايّاى، و الثانى قول السيّد لعبده: ملكتك ايّاك ، والثالث: قول السيّد فى عبده و هو غايب: ملكته ايّاه.

(٤) أى: فى اتحاد الرتبة.

(٥) ما هنا للابهام أى: مع وجود أىّ اختلاف بين الضميرين من تأنيث و تذكير و افراد و تثنية و جمع، و يقال: انه ابتداء بيت من الألفيّة و تمامه (مع اختلاف ما و نحو ضمنت ايّاهم الأرض الضرورة اقتضت).

وَقَبْلَ يَا ٱلنَّفْسِ مَعَ ٱلْفِعْلِ ٱلْتُزِمْ * نُونُ وِقَايةٍ وَلَيْسِى قَدْ نُظِمْ

كأنْ يكون أحد هما مُثنّى والآخرُ مُفرَداً و نحوه(١) نحو [لِوَجهِكَ فِى الإحسانِ بَسطٌ وَ بَهجَةٌ] أنا لَهُماهْ قفْوَ أكْرَمَ والِدٍ (وَ نَحْوُ(٢)) قول الفرزدق:

بالباعثِ الوارثِ الأمواتِ قد (ضَمِنَتْ إيّاهُمُ الأرْضُ) فى دهرِ الدّهارِير (ٱلضَّرُورَةُ ٱقْتَضَتْ) إنفِصال الضمير مَعَ إمكان اتّصالِهِ.

(وَ قَبْلَ يا ٱلنَّفْسِ(٣) إذا كانت (مَعَ الْفِعْلِ) مُتَّصِلَة به (الْتُزِمْ نُونُ وِقايَةٍ) سُمِّيَتْ بذلكَ، قال المصنف: لإنّها تقِى الفعلَ مِنِ إلْتِباسِهِ بالإسم المضاف إلى ياء المتكلّم، إذ لو قيل فى ضربنى ضربى لَألْتَبَسَ بالضَّرَب(٤) وهو العسل الأبيض الغليظ و مِن إلتباسِ أمرِ مُؤنثةٍ بأمرِ مذكّره، إذلو قلت أكرمى بدل أكرمنى قاصِداً مُذكراً لم يفهم المراد(٥) وقال غَيرهُ(٦) لأنها تَقيهِ(٧) مِن الكسرِ المشبه للجرّ لِلزوم كسرِما قبلِ الياءِ. (وَلَيْسى) بِلانون (قَدْ نُظِمْ) قال الشاعر:

---

(١) كما اذا كان أحد هما مذكّرا و الآخر مؤنّثا نحو السهم أصابهماه.

(٢) نحو مبتداء و الضرورة خبره، و هذا استدراك من قول المصنف (و فى اختيار لايجىء المنفصل اذا تأتى...).

فى قول الفرزدق يمكن الاتصال فيقال: ضمنتهم الأرض لكن الضرورة فى الشعر اقتضت الانفصال.

(٣) أى: ياء المتكلّم.

(٤) بتحريك الراء فيتخيّل السامع انّه قال عسلى.

(٥) فيتخيّل السامع ان المخاطب امرأة.

(٦) أى: غير المصنف فى وجه تسمية نون الوقاية.

(٧) أى: لأن نون الوقاية تقى الفعل من الكسرة على لام الفعل، و الكسرة فى آخر الكلمة شبيه بالجرّ و الفعل برىء من الجرّ، و هذا يلزم اذا اتصل الياء بالفعل، للزوم كسر ما قبل الياء.

وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرَا * وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا
فِي ٱلْبَاقِيَاتِ وَٱضْطِرَاراً خَفَّفَا * مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ ٱلطَّيْسِ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الكِرَامُ لَيْسِي

وَلَا يَجِيءُ فِي غَيرِ النظمِ إلا بِالنونِ كغيرِهِ(١) من الأفعالِ كقولهم «عليه رَجُلاً لَيْسَنِي» بالنون. (وَلَيْتَنِي) بالنون (فَشَا) أى كَثُرَ وَذَاع لِمَز يَّتِها(٢) على أخواتِها فى الشبه بالفعل، يدل على ذٰلك(٣) سُماع إعمالها مع ز يادة ما كما سيأتى(٤) و فى التنز يل «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ» (وَلَيْتِي) بلانون (نَدَرَا) أى شذَّ، قال الشاعر:

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أُصَادِفُهُ و أفقُدُ جُلَّ مَالِي

(وَمَعْ لَعَلَّ ٱعْكِسْ) هٰذا الأمر فتَجْر يدَها مِن النون كثر لِأنّها أبعدُ مِن الفعل لِشبهها بحرف الجرّ(٥) و فى التنز يل «لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ» و اتّصالَها بها(٦) قليلٌ قال الشاعر:

فَقُلتُ أعيرانِي القُدُومَ لَعَلَّنِي أَخُطُّ بِهَا قَبْراً لِأَبْيَضِ مَاجِدِ

(وَكُنْ مُخَيَّراً) فى إلحاقِ النون و عَدَمِها (فِي الْبَاقِيَاتِ) إنّ و أنّ و كأنّ

---

(١) أى: غير ليس.

(٢) دليل لكثرة مجىء النون مع ليت، لأنّ المصنف قال: (مع الفعل التزم نون وقاية) و ليت حرف فأشبهيّة ليت بالفعل من باقى حروف المشبّهة تلحقها بالفعل فى لحوق النون بها.

(٣) أى: على مز ية شباهتها بالفعل انّها تعمل مع ز يادة ما دون أخواتها.

(٤) فى باب انّ و أخواتها.

(٥) لتعلّق ما بعدها بما قبلها نحو تب لعلّك تفلح، كما انّ حرف الجر مع مجروره يتعلّق بما قبلها من فعل و شبهه.

(٦) أى: اتصال النون بلعلّ.

وفى لـــدُنِّـــى لَـــدُنى قَـــلِّ وَفِـــى * قَـدْنِى وَقَطْنِى ٱلْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ يَفِى

ولكنّ، نحو:

و إِنِّـــى عَـــلَـــى لَـــيْـــلَـــى لَـزارٍ وَ إِنَّنى [عَلَى ذاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمها]

و قال الفَرّاء: عدم إلحاقِ النون هو الإختِيار (وَ ٱضْطِرارا خَفَّفَا) نون (مِنِّى وَ عَنِىِّ بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا) مِن الشعراءِ فقال:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَ عَنى لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِى

والإختيارُ فِيهما إلحاقُ النون كَمَا هو الشائِع الذائِع، علىٰ أنَّ هذا البيت لا يُعرَفُ له نظيرٌ فى ذٰلك بَل ولا قائِل(١) و ما عدا هٰذَيْنِ مِن حروف الجرّ لا تَلحَقُهُ النون نحولى وَبِى و كذا خَلا و عَدا و حاشا، قال الشاعر:

[فِى فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلٰهَهُمْ] حَـــاشَـــاىَ إِنى مُسْلِمٌ مَعْذُورٌ

(وَ) إلحاقُ النون (فى) لَدْن فيُقال (لَدُنِّى) كثير، و به قرأ ٱلسِّتّة مِن القُرّاءِ السَّبْعَة(٢) وَ تَجْريدها فَيُقال (لَدُنِى) بالتخفيف (قَلَّ) و به قرَأنافع (وَ) إلحاق النون (فِى قَدْنِى وَ قَطْنِى) بِمعنىٰ حَسْبِى كثير و (الْحَذْفُ أَيْضاً قَدْيَفِى) قال الشاعر:

قَدْنِى مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدى [لَيْسَ الإِمامُ بالشَّحيح المُلْحِدِ]

و فى الحديث(٣) «قَطْ قَطْ بِعِزَّتِكَ» يُروىٰ بِسُكونِ الطّا(٤) و بِكسرِها مَعَ ياءٍ و دونها و يُروىٰ قطنى قطنى و قطّ قطّ.

---

(١) أى: بل و لا يعرف له قائل فلا يكون سندا.

(٢) فى قوله تعالى: قد بلغت من لدنى عذرا، أى: غير نافع.

(٣) مروى بطرق العامّة عن أنس، عن النبى(ص) انه قال: لايزال جهنّم تقول: هل من مزيد؟ حتّى يضع ربّ العزّة قدمه فيها، فتقول: قط قط، بعزّتك، أى: كفانى كفانى، والحديث كما ترى من الأكاذيب المجعولة للزومه تجسيم الربّ جلّ عن ذلك.

والشاهد فى قط انه حذف منه النون، اذ الأصل قطنى.

(٤) بدون الياء، و بكسر الطاء مع الياء و بدونها فهذه ثلاثة وجوه، و يروى قطى و

اِسْمٌ يُعَيِّنُ ٱلْمُسَمَّى مُطْلَقَا * عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا
وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلَاحِقِ * وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ
وَٱسْماً أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا * وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِواهُ صَحِبَا

الثانى من المعارف ــ العَلَم

و هو عَلَمُ شَخْصٍ و عَلَمُ جِنْسٍ (١) و بَدَأَ بالأوَّلِ فقال: (إسْمٌ) جنس و هو مبتدأ و صف بقوله: (يُعَيِّنُ ٱلْمُسَمّٰى) و هو فَصْل يُخرِج النكرٰات تعييناً (٢) (مُطْلَقا) فَصْل يُخرِجُ المُقيَّداتِ (٣) إمّا بِقَيْدٍ لفظيٍّ و هو المُعرَّفُ بِالصِّلَةِ و أل والمضاف إليه أو مَعْنَوِيٌّ و هو إسم الإشارة و المَضمَر (٤) و خبر قوله «اسم» قوله: (عَلَمُهُ) أى عَلَم لذٰلك المسمى (كَجَعْفَرٍ) لرجلٍ (وَ خِرْنِقا) لامْرَأةٍ من العرب (وَ قَرَنٍ) بفتح القاف و الراءِ لقبيلة من بنى مُرٰاد و منها أوَيْس القَرَنى، (وَعَدَن) لِبَلَدٍ بساحِل بحر الْيَمَن (وَ لٰاحِقٍ) لفَرَس (وَ شَذْقَم) لِجمل (وَ هَيْلَةٍ) لِشٰاة (وَ وٰاشِقٍ) لِكَلْب
(وَ ٱسْماً أتىٰ) العَلَم (٥) و هو ما ليس كُنية و لٰا لَقَباً (وَ كُنْيَةً) و هى مٰا

قطنى بفصل العاطف و زيادة النون فى الثانى، فهذا الرابع و يروى أيضا قط و قط بفصل العاطف بدون النون و الياء، فهذا الخامس.

(١) فالأول: كزيد و عمرو، والثانى: كأم عربط، و يأتى مفصّلا فى قوله: «و وضعوا لبعض الأجناس».

(٢) يريد انّ قول المصنف مطلقا صفة لمفعول مطلق محذوف.

(٣) أى: المعارف التى تعينها بقيد بخلاف العلم فان تعينه مطلق و بغير قيد.

(٤) أما اسم الاشارة فتعيّنه بالاشارة العمليّة الحسّية حين الاستعمال، و أما الضمير فالغايب بسبق ذهن السامع و المخاطب بخطاب المتكلّم المحسوس، و ضمير المتكلّم بتكلم المتكلم فكل ذلك أمور غير لفظيّة.

(٥) يعنى: ان العلم ينقسم على ثلاثة أقسام: اسم، و كنية و لقب، فالثلاثة كلها